

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



مدرعات تابعة للجيش التركي

3

البرلمان التركي يُجيز التدخل العسكري في سوريا

كلمات من أضحى
2014

9 حزب الله إلى أين بعد بشار؟! | مقالات

5 اليورو في أدنى مستوياته خلال عامين

6 مواصفات جيل التمكين | فكر وثورة



الجبهة الإسلامية : لا قتال مع تنظيم الدولة في شمال حلب

وأكد أن الجبهة الإسلامية ستبقى في حالة يقظة وحراسة للأراضي التي تسيطر عليها، لافتاً إلى أن قوات التحالف لم تقم بأي شيء حيال نزيف الدم السوري منذ سنوات، بينما تستهدف اليوم المدنيين والبنى التحتية، دون ضرب هدفها الأساسي وهو تنظيم الدولة رغم أن مقراته معروفة.

وفي سياق متصل، ذكر المسؤول الإعلامي للواء التوحيد التابع للجبهة الإسلامية أبو فراس الحلبي أن قوات التحالف قصفت قوات المعارضة والمدنيين، حيث لقي عدد منهم مصرعهم . وأشار أبو فراس إلى أنه "كان على قوات التحالف استهداف النظام السوري، أكبر رهابي ومليشيات قوات الأسد التي ترتكب المجازر منذ نحو أربع سنوات".

يذكر أن ستة فصائل مسلحة تابعة للمعارضة السورية اندمجت العام الماضي في تكتل واحد سمي الجبهة الإسلامية، ويتعلق الأمر بكل من لواء التوحيد، وحركة أحرار الشام، وجيش الإسلام، ولواء صقور الشام، ولواء الحق وأتصار الشام، والجبهة الكردية الإسلامية.

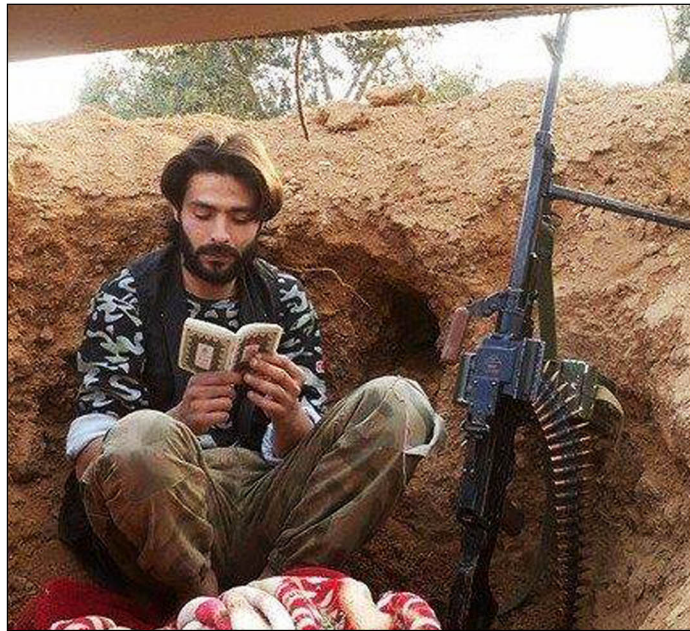
قررت الجبهة الإسلامية عدم قتال تنظيم الدولة الإسلامية في شمالي محافظة حلب السورية بسبب كثافة الغارات التي يشنها التحالف الدولي على المنطقة.

وقال مسؤول العلاقات الخارجية في الجبهة الإسلامية أبو مصطفى إن تنظيم الدولة احتل بشكل "انتهازي" المواقع التي سيطرت عليها قوات المعارضة السورية، مما جعل الجبهة تبدأ يوم ٢٥ أغسطس/آب الماضي هجوماً ضده تحت مسمى "معركة نهران الشام".

وذكر المتحدث أن الجبهة - إحدى أكبر الفصائل المسلحة المعارضة للنظام السوري - واصلت قتالها ضد التنظيم دون اشتباكات مباشرة معه لكثافة هجمات قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وقوات النظام السوري التي تستهدف مواقع للجبهة.

وزاد أبو مصطفى أن قرار عدم قتال تنظيم الدولة جاء بسبب كثيف قوات النظام ومسلحي حزب الله اللبناني لهجمتهما في ريف حلب، موضحاً في الوقت نفسه أن الجبهة ستواصل قتالها ضد التنظيم المذكور بشكل ضعيف إلى حين قبوله وقف إطلاق النار.

مرافق قائد لواء فتح الشام يُعلن مسؤوليته عن اغتياله



أعلن المرافق الشخصي لقائد لواء فتح الشام "فهد الكردي" الذي اغتيل قبل يومين، مسؤوليته عن اغتياله.

وقال المرافق الشخصي الذي يدعى "عراب حريستا" في حسابه على فيسبوك، أن السبب الذي دفعه لقتل فهد الكردي، هو نفس السبب الذي دفعه لقتال عصابة الاسد، حسب قوله.

وأضاف : "لدي الأدلة الكافية على فعلتي ولست نادماً، وسأكمل مشواري، انا قاعد بحريستا وكل واحد عم يدور علي مع هذه العصابة رح يندم لانو بالآخر رح يسمع التساجيل والاثباتات ويتأكد اني على حق"

وتابع عراب حريستا مهدداً : "على كلن انا ماخلصت لسي في كم مفسد بحريستا ورح اوصلن بقدرة الله تعالى"

وختم برسالة إلى رفاقه قائلاً :

"اخواني بيعو الدنيا واشترو الاخرة، ولا تنسو شهدائكم واهلكم، وامرو بالمعروف وانهو عن المنكر، قال الله تعالى:

(يا ايها الذين امنو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله لا يخافون لومة لائم)

الجدير بالذكر أن قائد لواء فتح الشام "فهد الكردي" هو نائب قائد جيش الأمة، وهو المسؤول عن معبر حريستا الذي يتحكم بدخول وخروج البضائع والناس عبر هذا المعبر من وإلى الغوطة الشرقية..... الصورة : عراب حريستا

حمص .. موالون يستعيرون هتافات الثوار الأولى، ويتبعون خطى التنسيقيات !!

ولكن الموالين لم يياسوا، والتفوا على إعلامهم عبر تنسيقياتهم -أسف صفحاتهم- ليعرضوا ما لم ولن يعرض .

بين ٢٠١١ و٢٠١٤ شعبان، لونان، مجتمعان .. سموهما ما شئتم، هتفا بهتاف واحد، عوملا معاملة مختلفة جذرياً، لكنهما اتحدا في التغيب الإعلامي : كرمي لعيون "القائد" الذي لا ينبغي أن تخدش صورته إطلاقاً.

من كان يصدق .. "الشعب يريد إسقاط المحافظ" تتردد على لسان المؤيدين .. من كان يصدق أن يصبح لمناصري "سيادته" صفحات تخطو على خطى تنسيقيات الثورة .

الخبر نقلاً عن : زمان الوصل



بعد ٣ سنوات ونصف تقريباً من ثورة السوريين، وثورة "الحماصنة" بالذات، خرج مؤيدو قاعم الثورة ليرددوا واحداً من أوائل الشعارات التي بح بها حناجر الثوار يومها، معلنين -أي المؤيدين-: "الشعب يريد إسقاط المحافظ".

ولأن في سوريا "شعبين" على الأقل، ورئيساً وأجهزة أمنية تتولى شعباً دون الآخر، فلم تواجه انتفاضة المؤيدين ولا شعاراتهم بأي شكل من الأشكال، ولاحتى بخراطيم المياه المنزلية، حتى لا نقول خراطيم الإطفاء!

كل ما واجهه هؤلاء المطالبون بإسقاط المحافظ، هو ميكرفونات إعلام النظام، التي وصلت مع مراسلين ومراسلات لينقلوا "وجع" المؤيدين، بعد حادثة تفجير "عكرمة".

لكن إعلام النظام لم يستطع الخروج من جلده، أو التخلص من لجامه الموجود بأيد أمنية -أمنية وليست أمنية- فحذف ما حذف من التعليقات، و"منتج" ما استطاع إليه مونتاجا، لتخرج تقاريره أشبه بنقل احتفالية يشكر به المؤيدين "قيادتهم"، كما خرج من قبل أهالي "الميدان" الدمشقي الثائرون شكراً لنعمة المطر، حسب الرواية التلفزيونية التي طبقت شهرتها الأفاق لفرط سذاجتها.

تركيا تقرّ التدخل العسكري في سوريا والعراق



أقر البرلمان التركي الخميس بأغلبية كبيرة مشروع قرار حكومي يجيز للجيش شن عمليات ضد مقاتلي تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا والعراق فيما واصل مقاتلو «الدولة الإسلامية» هجومهم على بلدة حدودية سورية رغم الضربات الجوية التي شنتها طائرات التحالف بغرض إضعافهم، ما دفع آلافاً أخرى من اللاجئين الأكراد للتدفق على تركيا وجر أنقرة بشكل أكبر إلى الصراع.

وحذر زعماء أكراد من أن محادثات السلام مع تركيا ستوقف إذا تم السماح للمتشددين الإسلاميين بتنفيذ مذبحه في بلدة كوباني الحدودية ذات الغالبية الكردية وذلك فيما يفرض ضغطاً على أنقرة كي لا تقف مكتوفة اليدين.

وبعد رفض صريح أبدت تركيا في الأيام الماضية استعدادها للانضمام إلى الائتلاف العسكري بقيادة الولايات المتحدة لكن الحكومة لم تحدد وسائل تدخلها بعد.

واقر القانون بأغلبية ٢٩٨ نائباً، وعارضه ٩٨ نائباً. ويعطي القانون الضوء الأخضر للجيش للقيام بعملية عسكرية في الأراضي السورية والعراقية ويجيز له كذلك نشر قوات اجنبية على الأراضي التركية يمكن ان تشارك في تلك العملية.

ودعا رئيس الوزراء الى اجتماع للمسؤولين المدنيين والعسكريين بعد التصويت لتحديد آليات التدخل التركي ضمن الائتلاف الدولي.

وقال عبد الله أوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني المسجون في بيان أصدره وفد حزبي مؤيد للأكراد زاره في السجن الأربعاء «إذا حققت محاولة ارتكاب مذبحه هدفها فإنها سننتهي العملية».

هونغ كونغ تشهد «ثورة مظلات» تطالب بالديمقراطية

وسمحت الصين بانتخاب الرئيس المقبل للحكومة المحلية في هونغ كونغ باقتراع عام مباشر، لكنها قيدت الترشح لهذا المنصب وحدته في مرشحين أو ثلاثة فقط توافق عليهم لجنة أغلب أعضائها موالون للصين، ويطالب المحتجون بسحب القرار وإحياء عملية إصلاح سياسي.

وفي بكين، كررت المتحدثة باسم وزارة الخارجية هوا شونينغ موقف السلطات الصينية التي تدين «أعمالاً غير قانونية تسيء إلى دولة القانون والأمن العام».

من جهتها، دعت بريطانيا -في بيان لوزارة الخارجية- إلى بدء محادثات «بناءة» يمكن أن تؤدي إلى إحراز «تقدم ملموس نحو الديمقراطية».

أما الولايات المتحدة فدعت السلطات في هونغ كونغ إلى «ضبط النفس» و«المتظاهرين إلى التعبير بطريقة سلمية».



أغلق آلاف المحتجين الطرق الرئيسية في هونغ كونغ للمطالبة بمزيد من الديمقراطية وانتخابات نزيهة لاختيار حاكم للأقليم، بينما دعت الولايات المتحدة إلى "ضبط النفس"، وعبرت عن دعمها مطالب المحتجين.

ولم تسجل اشتباكات بين المحتجين والشرطة التي وقفت عند حواجز الطرق لمراقبة الوضع ومنع المحتجين من دخول بعض المباني.

وكان المحتجون متخوفين من اندلاع اشتباكات مع قوات الأمن على غرار ما شهدته الليلة السابقة حين أطلقت الشرطة قنابل الغاز المدمع والفلل الحار واستخدمت العصي لتفريق المتظاهرين الذين حاولوا اقتحام الحواجز الأمنية.

ويتجمع المحتجون وسط جزيرة هونغ كونغ، حيث تعلو ناطحات السحاب التي أصبحت رمزاً للمدينة، وانتقلوا أيضاً إلى حي كولون في المدينة، واستخدم الكثيرون المظلات وبدأ البعض في تناقل وصف «ثورة المظلات» عبر وسائل التواصل الاجتماعي على هذه الحركة الاحتجاجية.

وتسببت الاحتجاجات في اضطراب العمل في أكثر من مائتي خط للحافلات، وأثرت على حركة «الترامواي» وخطوط المترو. وأغلق عدد من المدارس، إضافة إلى مؤسسات اقتصادية، وفتحت البورصة جلساتها لكنها فقدت قرابة ٢٪.

ويقود الطلاب الحركة الاحتجاجية التي انطلقت للتنديد بما يعتبره عدد من أبناء هونغ كونغ هيمنة بكين المتنامية على الشؤون المحلية.

وعبر المحتجون عن رفضهم قيوداً وضعها البرلمان الصيني مؤخراً على الانتخابات التي ستجرى في ٢٠١٧ لانتخاب مسؤولي السلطة التنفيذية في هونغ كونغ، المستعمرة البريطانية التي استعادتها الصين سنة ١٩٩٧ والتي تتمتع بحكم شبه ذاتي في إطار السيادة الصينية.

تركيا .. اختصار طريق دمشق

■ ساطع نور الدين

مفادها بان انقرة تريد فقط مساعدة الاخوان المسلمين في سوريا من وجهة نظر عسكرية، يعتبر القرار التركي استكمالاً منطقياً لتشكيل التحالف الدولي وبدء حملته العسكرية على داعش، التي تركزت في مرحلتها الاولى على الداخل العراقي ما دفع التنظيم الى نقل عملياته الى سوريا وتوجيه وحداته المقاتلة نحو اهداف سورية سهلة ومكشوفة آخرها مدينة عين العرب-كوباني الحدودية مع تركيا من اجل تحقيق إنجاز يعوض خسائره العراقية الاخيرة. لا يمكن ان ينسب زج الاتراك في الحرب الى التنظيم الذي ليس عنده عقل سياسي بل عقل أمني يعتمد الوحشية كوسيلة للدعاية، و يستخدم الخرافة كوسيلة للغواية .

البعد السياسي للقرار التركي يتخطى منع سقوط كوباني وضمن امن الشمال السوري. من اللحظة الاولى لتشكيل التحالف كان اردوغان واوغلو يصران على ان معركة دمشق وعملية اسقاط نظام الاسد يجب ان تفتح الآن وعلى الفور، لكي لا تغرق الحملة على داعش في حرب استنزاف مكلفة للجميع من دون استثناء. لكن هذا الطموح ما زال يبدو خيالياً حتى بالنسبة الى الاتراك الذين سعوا على مدى العامين الماضيين مع شركاء عرب ابرزهم قطر، من اجل توحيد المعارضة السورية وتنظيم هياكلها العسكرية .. واكتشفوا أخيراً ان العمل في هذا المجال يجب ان يبدأ من نقطة الصفر، ويفترض ان ينحيم جانباً، لحساب السعودية التي ستتولى وحدها من الآن فصاعداً هذه المهمة العسيرة .

غير ان تركيا تتمتع بميزة جوهريه هي انها دولة حدودية مع سوريا ومع شعبها الذي اضطر الى إزالة الحدود بين البلدين، فضلاً عن انها دولة نموذجية بالنسبة الى السوريين، بالمقارنة مع السعودية، سواء على المستوى السياسي او الاقتصادي او حتى الاجتماعي، او على مستوى التعددية القومية والطائفية التي لطالما ردد كبار المسؤولين الاتراك حرصهم عليها في سوريا، بل واستعدادهم للدخول العسكري في العمق السوري اذا تعرض احد مكوناتها الطائفية (العلويون مثلاً) لخطر الإبادة الجماعية في اي مرحلة من مراحل تدهور الازمة السورية .

اتخذت تركيا القرار الذي كان يجب ان تتخذه قبل عامين .. وساهم داعش في اختصار الوقت على جميع أطراف تلك الازمة المستعصية وتقصير المسافة الى دمشق .

في الأزمة السورية، لم تكن تركيا يوماً ولن تكون ابداً قوة عسكرية فقط. القرار الذي اتخذه البرلمان التركي بتفويض الجيش الدخول الى سوريا، هو تطوير وتفعيل للدور السياسي العميق الذي قام به الاتراك في سوريا طوال السنوات الاربع الماضية، ولم يكن الحظ حليفه حتى الآن .

التدخل العسكري التركي المرتقب هو بلا ادنى شك نقطة تحول استراتيجية في سياق الازمة التي تعصف في سوريا، أكبر وأبعد أثراً حتى من القرار الاميركي بتوجيه الضربات الجوية والصاروخية الى تنظيم داعش. ثمة رابط وثيق بين القرارين، لا جدال فيه. والحديث عن تنسيق عسكري وسياسي عميق بين واشنطن وانقرة، حول الازمة السورية، لن يبقى مبنياً على اجتهادات متعارضة قادت في بعض الاحيان الى خلافات جديده، حضرت فيها اسرائيل التي كانت، وربما لا تزال، تعارض اي جهد جدي لاسقاط نظام بشار الاسد .. وتميل الى تقويض زعامة الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

في الظاهر يبدو القرار التركي الجديد مجرد خطوة دفاعية هدفها الالتحاق بالتحالف الدولي ضد تنظيم داعش، واعادة نحو ٢٠٠ الف نازح سوري كردي انضموا الشهر الماضي وحده الى قوائم النزوح في تركيا، وتوفير ملاذ آمن لهم داخل الاراضي السورية. لكن مثل هذه الخطوة لا يمكن ان تنجح اذا لم تتطور، بالتعاون الوثيق مع التحالف، من اجل اقامة منطقة أمنية عازلة في الشمال السوري، تخضع لحظر جوي صارم، وتشكل قاعدة انطلاق جديدة للمعارضة السورية الموزعة على المنافي .

وفي الظاهر ايضاً يبدو القرار التركي متواضعاً او ربما محدوداً بالمقارنة مع ما قامت به انقرة حتى الان من اجل استقرار جارتها الجنوبية التي ارتبطت معها، قبل الثورة، بحلف سياسي واقتصادي وثيق، كاد يشكل أساساً لاتحاد على النمط الاوروبي يتخطى الحدود الثنائية، ويفتح بوابة عبور تركية الى المشرق العربي كله، وبوابة عبور سورية الى اوروبا والغرب عامة .. قبل ان تنقطع الصلة في مطلع العام ٢٠١٢ ، بعد ٣٣ زيارة قام بها وزير الخارجية التركية انذاك رئيس الوزراء الحالي احمد داوود اوغلو الى دمشق حاملاً نواحي ووصايا وحتى برامج للاصلاح والتغيير في سوريا، رد عليها الاسد باستخفاف ومضى قدماً في استخدام القوة والخيار العسكري لتصفية معارضيه .. مستنداً الى وهم، او إلى شبهة ثبت بطلانها في ما بعد

محرر الصفحة : ماهر الشامي

اليورو يهوي إلى أدنى مستوياته خلال عامين !!

لشراء الدولار .. كما أقلت مجموعة أخيرة من البيانات الاقتصادية الضوء على تباين الآفاق الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. فبينما انخفضت الثقة بالاقتصاد الألماني مرة أخرى في سبتمبر (أيلول) لأقل مستوى في نحو عام ونصف ..

وقفزت مبيعات المنازل الأميركية في أغسطس (آب) لأعلى مستوى في أكثر من ٦ سنوات. وأذكى رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي التوقعات باتخاذ المزيد من الخطوات في منطقة اليورو، ومن بينها احتمال استخدام مشتريات السندات السيادية التي تعرف أيضا باليسير الكمي لإنعاش اقتصاد المنطقة.

ودفعت خسائر اليورو مؤشر الدولار لمستوى مرتفع جديد في ٤ سنوات عند ٣٤٢,٨٥، مما جعله في طريقه لتسجيل مكاسب للأسبوع الحادي عشر على التوالي. كما ارتفع الدولار أمام الين ليبلغ ٣٤,١٠٩ ين، ليس بعيداً عن ذروته في ٦ سنوات التي بلغها الأسبوع الماضي ٤٦,١٠٩ ين. وارتفع الدولار في أحدث التداولات نحو ١,٠ في المائة عند ١٨,١٠٩ ين.

نزل الدولار النيوزيلندي دون ٨٠ سنتاً أميركياً للمرة الأولى منذ منتصف سبتمبر ٢٠١٣. ونزلت العملة النيوزيلندية إلى ٧٩٤٨,٠ دولار منخفضة ٦,١ في المائة خلال اليوم.

كما تراجع الدولار الأسترالي لأقل سعر في ٨ أشهر إلى ٨٧٩٢,٠ دولار أميركي، منخفضاً ٠,١ في المائة خلال اليوم. ونزلت العملة الأسترالية أكثر من ٥ في المائة أمام نظيرتها الأميركية هذا الشهر، في اتجاه لم يحدث منذ أكثر من عام.

تراجع اليورو إلى أدنى مستوياته خلال سنتين تقريباً في مستهل تعاملات أمس في السوق الأوروبية، ليصل إلى ٢٦٩٧,١ دولار. وحوصرت العملة الأوروبية الموحدة بمخاوف السوق حول الآفاق الاقتصادية لمنطقة اليورو وتوقعات العمل النقدي من جانب البنك المركزي الأوروبي. وجاء تراجع اليورو بعد الإعلان هذا الأسبوع عن انخفاض اثنين من المؤشرات الاقتصادية، مما ساهم في تأجج المخاوف حول تعافي منطقة اليورو، التي تضم ١٨ دولة، من ركود طال مداه .. و قال رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي مجدداً إن البنك، الذي يتخذ من فرانكفورت مقراً له، مستعد لاتخاذ إجراء جديد للوصول باقتصاد منطقة اليورو المتعثر إلى بر الأمان ودرء التهديد الذي يمثله التضخم المنخفض. وشهدت الأسابيع الماضية تراجعاً لليورو أمام الدولار، وهو ما يعود إلى حد ما إلى الأداء القوي للاقتصاد الأميركي.

ونزل اليورو لأدنى مستوى في ٢٢ شهراً أمام الدولار أمس، أي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٢ وسط توقعات بتباين السياسات النقدية بين مجلس الاحتياطي الاتحادي والبنك المركزي الأوروبي مع تأرجح فروق أسعار الفائدة بشدة لمصلحة الدولار.

ونزلت العملة الموحدة إلى ٢٧٣٩,١ دولار على منصة التداول الإلكتروني (إي بي إس) في أقل سعر منذ نوفمبر ٢٠١٢ وانخفضت ٣,٠ في المائة خلال اليوم. وسجل مؤشر الدولار مستوى مرتفعاً جديداً في ٤ سنوات .. وجاء التراجع الأخير مع تداول فروق العائد بين أذون الخزانة الأميركية لأجل ١٠ سنوات ونظيرتها الألمانية قرب أعلى مستوى في ١٥ سنة، مما دفع المزيد من المستثمرين



(مواصفات جيل التمكن)

افتتح الله للجيش الشامي في أيامه بصرى ودمشق ومخاليفهما من بلاد حوران، وما والاها وتوفاه الله - عز وجل - واختار له ما عنده من الكرامة، ومن على أهل الإسلام بأن ألهم الصديق أن يستخلف عمر الفاروق، فقام بالأمر بعده قياماً تاماً لم يدر الفلك بعد الأنبياء على مثله في قوة سيرته، وكمال عدله، وتم في أيامه فتح البلاد الشامية بكمالها، وديار مصر إلى آخرها، وأكثر إقليم فارس وكسر كسرى، وأهانه غاية الهوان، وتقهقر إلى أقصى مملكته، وقصر قيصر، وانتزع يده عن بلاد الشام، وانحدر إلى القسطنطينية، وأنفق أموالهما في سبيل الله كما أخبر بذلك، و وعد به رسول الله عليه من ربه أتم سلام وأزكى صلاة.

ثم لما كانت دولة عثمان رضي الله عنه امتدت الممالك الإسلامية إلى أقصى مشارق الأرض ومغاربها، ففتحت بلاد المغرب إلى أقصى ما هنالك الأندلس وقبرص وبلاد القيروان وبلاد سبتة مما يلي البحر المحيط، ومن ناحية المشرق إلى أقصى بلاد الصين، وقتل كسرى، وباد ملكه بالكلية، وفتحت مدائن العراق وخراسان والأهواز وقتل المسلمون من الترك مقتلة عظيمة جداً، وخذل الله ملكهم الأعظم خاقان، وجبى الخراج من المشارق والمغرب إلى حضرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، وذلك ببركة تلاوته ودراسته وجمعه الأمة على حفظ القرآن، ولهذا ثبت في الصحيح أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الله زوي لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها ويبلغ ملك أمتي ما زوي لي منها) فها نحن نتقلب فيما وعدنا الله ورسوله، وصدق الله ورسوله، فنسأل الله الإيمان به وبرسوله، والقيام بشكره على الوجه الذي يرضيه عنا..

ثاني مواصفات جيل التمكن :

الإيمان الصادق، والعمل الصالح : لقوله تعالى في الآية السابقة: {الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ}؛ ولقوله تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ} سورة الروم (٤٧) .. فإذا ما وجد الإيمان الصادق والعمل الصالح فإن النصر والتمكين سيوجد لأن الله علق النصر والتمكين بالإيمان، ولكن ليس أي إيمان بل إيمان حقيقي؛ كما يقول سيد: "إن حقيقة الإيمان التي يتحقق بها وعد الله حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الإنساني كله؛ وتوجه النشاط الإنساني كله، فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وإنشاء موجه كله إلى الله؛ لا يبتغي به صاحبه إلا وجه الله؛ وهي طاعة لله واستسلام لأمره في الصغيرة والكبيرة، لا يبقى معها هوى في

الحمد لله وعد المؤمنين بالنصر والتمكين، وجعل العاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وحجة على الخلائق أجمعين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه الغر الميامين، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها يتطلعون إلى ذلك اليوم الذي يُعز فيه الحق وأهله، ويمكن في هذه الأرض لجنده وحزبه، ويذل الباطل وأهله، وتكسر شوكة الشرك والمشركين..

ونحن معاشر المسلمين نتطلع إلى ذلك، ونتفاءل به ولا نياس أبداً؛ لأن الله قد وعد المؤمنين الصادقين بالنصر والتمكين : {إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ} سورة غافر (٥١).

ولن يكون النصر والتمكين إلا إذا توفرت مواصفات الجيل الذي سيكمن الله له، ومن هذه المواصفات:

أولاً: أنه جيل يوحد الله ويعبده وحده لا شريك له؛ وينبذ الشرك وعبادة الطاغوت، ويتمسك بالسنة، ويحارب البدعة والخرافة، قال الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا} سورة النور (٥٥)..

قال ابن كثير-رحمه الله-: "هذا وعد من الله تعالى لرسوله -صلوات الله وسلامه عليه- بأنه سيجعل أمته خلفاء الأرض، أي أئمة الناس، والولاية عليهم، وبهم تصلح البلاد، وتخضع لهم العباد، وليبدلنهم من بعد خوفهم من الناس أمناً، وحكما فيهم، وقد فعله تبارك وتعالى وله الحمد والمنة، فإنه -صلى الله عليه وسلم- لم يمت حتى فتح الله عليه مكة وخيبر والبحرين وسائر جزيرة العرب، وأرض اليمن بكمالها، وأخذ الجزية من مجوس هجر، ومن بعض أطراف الشام، وهاداه هرقل ملك الروم وصاحب مصر وإسكندرية وهو المقوقس وملوك عمان والنجاشي ملك الحبشة الذي تملك بعد أصحابه -رحمه الله وأكرمه-. ثم لما مات رسول الله -صلى الله عليه وسلم- واختار الله له ما عنده من الكرامة قام بالأمر بعده خليفته أبو بكر الصديق فلم شعث ما وهي بعد موته صلى الله عليه وسلم، وأطد جزيرة العرب ومهددها وبعث الجيوش الإسلامية إلى بلاد فارس صحبة خالد بن الوليد -رضي الله عنه- ففتحوا طرفاً منها، وقتلوا خلقاً من أهلها، وجيشاً آخر صحبة أبي عبيدة -رضي الله عنه- ومن اتبعه من الأمراء إلى أرض الشام، وثالثاً صحبة عمرو بن العاص -رضي الله عنه- إلى بلاد مصر،

يطول، ولكن يكفي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - ذكر في الأحاديث الصحيحة أن الأمة سيصيبها الذل والصغار إن هي تركت الجهاد في سبيله، وأنه لا يُرفع عنها لباس الذل والهوان إلا بالعودة الصادقة إلى ممارسة هذه الشعيرة، وتربية الأجيال على معانيها، وطلب معاليها، يقول سيد -رحمه الله- :

"والعذاب الذي يتهددهم ليس عذاب الآخرة وحده؛ فهو كذلك عذاب الدنيا، عذاب الذلة التي تصيب القاعدين واستغلالها للمعادين، وهم كذلك يخسرون من النفوس والأموال أضعاف ما يخسرون من الكفاح والجهاد، ويقدمون على مذابح الذل أضعاف ما تتطلبه منهم الكرام لو قدموا لها الغداء، وما من أمة تركت الجهاد إلا ضرب عليها الذل فدفعت مرغمة صاغرة لأعدائها أضعاف ما كان يتطلبه منها كفاح الأعداء".

وقد مثل جيل الصحابة -رضوان الله عليهم- النموذج الفذ في تطبيق متطلبات الجهاد والشوق إلى ما عند الله، وذلك لأن هذا جيل الصحابة جيل فريد، جيل أحب الله وأحب لقاءه، فكان يبحث عن أيسر السبل التي توصله إلى محبوبه، فوجد في حب الشهادة والاستشهاد وامتطاء صهوة جواده الوسيلة المثلى لتحقيق هذا المبتغى.

فكانت تحيتهم هذه نقيض ما قاله من كانوا مع موسى عليه السلام: {فَأَذْهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} سورة المائدة (٢٤) بل قال أصحاب محمد -صلى الله عليه وسلم-: "أذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون.. فماذا قلنا نحن؟!".

ومن مواصفات جيل التمكين: أنه جيل تربي على الصبر والثبات على المبدأ مهما ادلهمت الخطوب: قال تعالى عن يوسف -عليه السلام- لما مكن الله في الأرض: {قَالُوا أَلَيْكَ الْلَأْنَتُ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} سورة يوسف (٩٠)

فقد ابتلي يوسف فصبر ولم يجيد عن مبادئه قيد أنملة، فكان أن مكنه الله في هذه الأرض.. وغير ذلك من المواصفات للجيل الذي سيمكنه الله -تبارك وتعالى-..

وفي الأخير :

فإن المسلمين اليوم يتطلعون ويترقبون هذا الجيل الفريد من نوعه وصفاته، ذلك الجيل الذي سيكون التمكين له بإذن الله .. فإن لم تكن نحن ذلك الجيل فلنكن سبباً في إيجاده، ولنهيئ الجو له، وذلك بتربية أولادنا على حب الله وعبادته وحده لا شريك له، والجهاد في سبيل الله بكافة أنواع وأساليبه بالبنان واللسان والسنان، والصبر والثبات على المبادئ الإسلامية والأخلاق المحمدية ..

نسأل الله أن ينصر دينه، وأن يمكن لعباده المجاهدين في سبيله، وأن يقمع المشركين والمنافقين، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

النفس، ولا شهوة في القلب، ولا ميل في الفطرة إلا وهو تبع لما جاء به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من عند الله .. فهو الإيمان الذي يستغرق الإنسان كله، بخواطر نفسه، وخلجات قلبه، وأشواق روحه، وميول فطرته، وحركات جسمه، ولفقات جوارحه، وسلوكه مع ربه في أهله ومع الناس جميعاً.. يتوجه بهذا كله إلى الله..

ثالث صفة من مواصفات جيل التمكين : أنه جيل متواضع مع المؤمنين عزيز على الكافرين: قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ} سورة المائدة (٥٤). قال الشنقيطي -رحمه الله-: "أخبر تعالى المؤمنين في هذه الآية الكريمة أنهم إن ارتد بعضهم فإن الله يأتي عوضاً عن ذلك المرتد بقوم من صفاتهم الذل للمؤمنين، والتواضع لهم ولين الجانب، والقسوة والشدة على الكافرين، وهذا من كمال صفات المؤمنين، وبهذا أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم-، فأمره بلين الجانب للمؤمنين، بقوله: {وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} سورة الحجر (٨٨)، وقوله : {وَإِخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} سورة الشعراء (٢١٥)، وأمره بالقسوة على غيرهم بقوله: {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} سورة التوبة (٧٣)، وأثنى تعالى على نبيه باللين للمؤمنين في قوله : {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}

سورة آل عمران (١٥٩)، وصرح بأن ذلك المذكور من اللين للمؤمنين، والشدة على الكافرين من صفات الرسول -صلى الله عليه وسلم- وأصحابه -رضي الله عنهم- بقوله : {مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} سورة الفتح (٢٩).

وقد قال الشاعر في رسول الله -صلى الله عليه وسلم- :

وما حملت من ناقة فوق رحلها *** أبر وأوفى ذمة من محمد
وأعطى إذا ما طالب العرف جاءه *** وأمضى بحد المشرفي المهند
ومن مواصفات جيل التمكين: أنه جيل مجاهد في سبيل الله بكافة أنواع الجهاد وأساليبه: قال تعالى : {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} قال ابن كثير -رحمه الله-: "أي لا يرددهم عما هم فيه من طاعة الله، وقتال أعدائه، وإقامة الحدود، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يرددهم عن ذلك راد، ولا يصدهم عنه صاد، ولا يحيك فيهم لوم لائم، ولا عدل عادل".

والله -تبارك وتعالى- قد اشترى من المؤمنين أنفسهم من أجل الجهاد في سبيله، ونصر دينه؛ قال جل شأنه : {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بَعْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} سورة التوبة (١١١) ..

والحديث عن الجهاد وأثره في إعزاز أمة الإسلام ونصرة دين الله

بقايا أخيه ! - مروة الشامي

تُرَى مَنْ يُجِيب ..

فَأَلْفُ سُؤَالٍ وَمَا مِنْ جَوَابٍ

تُرَى مَنْ يُجِيبُ سُؤَالَ الْعَفَافِ

مَنْ سَأَمَتْ مِنْهُ النَّحِيبَ .. وَتِلْكَ الدُّمُوعُ ..

وَهَلْ يَحْفِرُ الدَّمْعُ طَرِيقًا لَهَا

وَارْفًا لِلرَّجُوعِ !

تُسَائِلُنَا وَهَلْ طَابَ عَيْشُ لَكُمْ

وَأَنَا الْيَوْمَ غَرَقِي فِي عَذَابٍ مَرِيرٍ ؟

فَمَنْ لِلْعَيُونِ إِذَا اِكْتَحَلَتْ بِسَوَادِ الْغِيَابِ ؟

تُرَى هَلْ مِنْ جَوَابٍ ؟

تُرَى هَلْ مِنْ جَوَابٍ لِطِفْلِ صَغِيرٍ !

وَحَسْبِي أَنْ الْكَلَامَ يَبْنِي وَقَدْ عَقَمَتْ كُلُّ اللُّغَاتِ تَمَامًا

فَلَا قَوْلَ حَقًّا لَدَيْنَا يَفِيهِ !

إِذَا مَا أَضَاعَ الْأُمُّ يَبْكِي ، يَقْصُّ شَذَاهَا

وَيَلْمَحُ تَحْتَ الرُّكَامِ هُنَاكَ

بقايا أخيه !

«حزب الله» إلى أين بعد بشار الأسد؟!

● د. أكرم سكرية

يقولون لنا، أي محور الممانعة، إن قوى ١٤ آذار عميلة لإسرائيل أو بالحد الأدنى، أدوات بيد إسرائيل. ويريدوننا أن نصدق. وعند اغتيال أحد قادة هذه القوى، يقولون لنا إن إسرائيل هي التي اغتالته، ويريدوننا أن نصدق أيضاً. يقولون لنا، أي محور ممانعة، إن «داعش» هي صناعة أميركية. ويريدوننا أن نصدق. وعندما يقوم الطيران الأميركي بضرب مواقع «داعش» يدينون التدخل الأميركي ويقولون لنا إن حلفاء الولايات المتحدة الأميركية في العالم العربي أي المملكة العربية السعودية وحلفاءها لا يريدون القضاء على «داعش» لأنها صنيعتهم.

يصدر قرار من مجلس الأمن، تحت الفصل السابع، بتجريم الإرهاب وداعميه ويريدوننا أن نصدق أن الطيران الروسي، وفق عقيدته القتالية المستعادة من زمن الحرب الباردة، سيتصدى لطيران التحالف الدولي.

يعترض وزراء محور الممانعة، من حزب الله والتيار الوطني الحر، على التفاوض مع المسلحين، من أجل إطلاق سراح العسكريين المختطفين، ويدعون الحكومة للتنسيق مع الحكومة الأسدية في سوريا من أجل القضاء على المسلحين، ويعلنون عكس ذلك في خطابهم الإعلامي، ويريدوننا أن نصدق .

يقول الحاج محمد رعد للجنة مهرجانات بعلبك أنه لن يكون بإمكانهم، إحياء المهرجانات في هياكل بعلبك لأسباب أمنية عسكرية قبل أحداث عرسال بأسابيع من بدء المهرجانات، ومن ثم يطالعنا خطابهم الإعلامي بأن أحداث عرسال كانت في سياق مؤامرة من المسلحين وأعاونهم على الجيش وقوى الممانعة اللبنانية من أجل بناء إمارة داعشية تمتد من عرسال حتى عكار، ويريدوننا أن نصدق.

يقول قائد الجيش العماد جان قهوجي، في إطار رده، على الحملة الإعلامية التي استهدفته من قبل إعلام محور الممانعة : «إذا كانوا يريدون أن أقتل مدنيين وعسكريين من أجل الوصول إلى رئاسة الجمهورية، فإنني لن أضحى بنقطة دم واحدة»، ويزعمون في خطابهم الإعلامي حرصهم الشديد على درء الفتنة والحفاظ على مؤسسات الدولة ويريدوننا أن نصدق.

الرئيس السابق ميشال سليمان تحول إلى خصم سياسي لأنه طالب بوضع «إعلان بعبداء» موضع التنفيذ وكذلك غبطة البطيريك بشارة الراعي لأنه دعم الرئيس ميشال سليمان في ذلك.

فإلى متى يستمر زواج المتعة بين «حزب الله» وجمهور التيار الوطني الحر؟ إن الآتي قريب.

واستطراداً، إلى متى يبقى جمهور التيار الوطني الحر ممانعاً في مواجهة المجتمع الدولي والمجتمع العربي واللبناني عموماً ؟

وأخيراً، هل يستدرك «حزب الله» ويسحب مسلحيه من سوريا قبل أن يطالهم قصف التحالف الدولي الذي يقتلع الإرهاب، وبخاصة أن جناح «حزب الله» العسكري مصنف دولياً بأنه منظمة إرهابية ؟

طيران الأردن يقصف الأراضي السورية !! الخارجية الأميركية تنفي حتى نبأ إعلام النظام السوري بأمر غارات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية على الأراضي السورية.

السيادة السورية مستباحة جواً للدول الراغبة من الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية حتى بلجيكا وهولندا.

المجال الجوي السوري محظور جزئياً على الطيران السوري وطيران الدول الصديقة لسيادة الرئيس بشار الأسد من إيران إلى روسيا. ويبقى السيد الرئيس رئيساً باعتراف من قيادة «حزب الله» لا من جمهوره.

فها هي صور الرئيس بشار تختفي عن الطرق ومن الأماكن العامة ولم لا من منازل من كانوا مؤيدين «لحزب الله» المقاوم سابقاً.

وها هي والدة الجندي المخطوف علي البزال ترفض فتح طريق ظهر البيدر، وإن لضرورات خط إمداد مقاتلي حزب الله دفاعاً عن السيد الرئيس !!!

الرئيس الإيراني حسن روحاني، ينتقل من الاجتماع مع الرئيس الفرنسي إلى الاجتماع مع رئيس الوزراء البريطاني مردداً أن الإتفاق على الملف النووي الإيراني مع المجتمع الدولي أضحى وشيكاً.

إيران الدولة تسعى للعودة إلى المجتمع الدولي بشروط المجتمع الدولي أما قيادة «حزب الله» فتدين وحدها في العالم تدخل التحالف الدولي في سوريا والعراق !!!

قيادة التحالف الدولي تقول بأن الحرب على «داعش» ستستمر سنوات ثلاثاً والسيد الرئيس يبقى سيداً ورئيساً باعتراف من قيادة «حزب الله»، وحيدة في العالم .

آل مخلوف (رامي وحافظ) يتخلون عن السيد الرئيس وقيادة «حزب الله» لا ترى فيه إلا رئيساً ممانعاً فإلى متى هذه الممانعة في الإعتراف بنهاية محور الممانعة ؟

فعلى جبهة عرسال، إنقلب السحر على الساحر. فبدل أن تسقط عرسال في يد محور الممانعة، تحول أهالي العسكريين المخطوفين إلى ممانعين في فتح طريق ظهر البيدر.

وبدل ان يكون الجيش اللبناني أسيراً في عرسال تحول إلى درع الوطن الفعلي والوحيد والذي لا يمكن إستبداله بميليشيا مسلحة مذهبية تعمل في خدمة السيد الرئيس !!

وبدل ان يسقط جرد القلمون، ها هم ثوار القلمون يصلون الجرد بالزبداني وريف دمشق .. وبدل ان يكون «حزب الله» عامل تحرير للأسرى من العسكريين، تحول، بنظر أهالي العسكريين لحزب ممانع لاطلاق سراحهم.

أما ما تم تسريبه عن المبادرة المصرية للحل السياسي في سوريا فبنده الأول تنحي «السيد الرئيس» عن منصبه الأبدي !! ومن يعتقد أن صواريخ توما هوك، مع الأسف الشديد، ستتوقف عن زرع الأراضي السورية قبل نهاية السيد الرئيس فهو واهم.

دمشق .. وقراءة في الأحداث

وثوار درعا من الجنوب يتقدمون بصمت وبسرعة كبيرة وبثبات منقطع النظير وخطة عسكرية باهرة ولم يسبق أن اتصل ريف درعا بالريف الغربي لدمشق مع القنيطرة المحررة ...

وإن كانت الحروب توزن بالاقتصاد والأنظمة توزن بالبنية التحتية فالليرة تخطت عتبة ٢٠٠ مع تدخلات كل يوم واجراءات عجيبة بحق الصرافين والمصارف والمحروقات والكهربا والماء أصبحت عملة نادرة في دمشق بل جعل سائقي باصات النقل يضربون مرات ومرات عن العمل

وما وهم الكهرباء التي لم تنقطع منذ عدة أيام إلا للتغطية على الفشل الحاصل كما جرى عند أول دخول الدخانية ولم يستمر أكثر من أربعة أيام ...

لا حديث عن تهدأة أو وقف إطلاق نار أو هدنة أو مصالحة إلا عند أولئك الذين تركوا الخنادق واتجهوا إلى الفنادق فهم لم يذوقوا لذة الغبار في سبيل الله ولا لذة الخوض في مجارير دمشق من أجل رفع راية التوحيد ولم يعرفوا الفرح الذي يعاينه أهل الغوطتين والقلمون عندما يزفون أختاً لهم إلى الجنة ...

ولمن يشك بهذا الكلام ليسأل أي أحد ممن خرج من الجوع إلى دمشق حيث الطعام والأمان كما يزعمون أسأله هل يبقى أم يعود رغم الحصار والجوع والقصف والدمار؟!

فو الله لو عرفوا ما نحن عليه من النعيم لقاتلونا عليه بالسيوف .



بدأت ليلة أمس أمطار الخير والنصر التي تشكل غطاءً جويًا إلهياً يحظر طيران إجرام الأسد من التحليق واستهداف المدنيين مما يتيح تقدماً للثوار على كل الجبهات بسبب توقف آلة القتل الرئيسية والتي لم يعد للنظام سواها ..

وكما كل عام يصل الثوار مع نهاية الصيف إلى مشارف دمشق ولكن هذا العام بأعداد أكبر وهممة أعلى وتخطيط وخبرة واضحة للعيان لم تعد تخفى على أحد وهذا العام يتميز بالقيادات الكبيرة التي تتواجد على أرض المعركة مما يعطي معنويات كبيرة للمقاتلين على الجبهات ...

أعداد النظام لم يسبق أن وصلت إلى مثل هذا الانخفاض من قبل ويظهر ذلك جلياً في أعداد الحواجز المنتشرة على أطراف وداخل دمشق فقد انخفض أعداد الحواجز واعداد العناصر ضمن الحواجز المتبقية إلى النصف أو أقل بقليل والنظام يطلب جنوداً للاحتياط ويشن حملة مدهامات في كل المناطق المحتلة لتلك الغاية ويعتقل الناس بالعشرات ويقتادهم إلى صفوف الجيش قسراً بالتزامن مع رفع رواتب المتطوعين في كتائب البعث وقادش ولواء أبو الفضل العباس بل وحتى تم سحب كثير من قوات النخبة من المحافظات من حماة وحمص واللاذقية مما سيجتج للثوار التقدم في معظم أنحاء سوريا في الأيام القادمة لان من تركوا على الجبهات قوات ضعيفة التدريب قليلة الخبرة والتي تترك كالعادة ككبش فداء لتأخير التقدم الحاصل على الجبهات ..

عشرين يوماً لم يهدأ القصف على كامل الجبهة الشرقية والتي توسع بالأمس لتشمل القابون وحريستا ..

ولا يشغف للجنوب الدمشقي الهدنة المزعومة فلا تتوقف الاشتباكات على طول خط الجبهة من التضامن إلى الحجر الأسود والعسالي والقدم والمخيم وإن كان يظهر للعلن أن المارد نائم ولكن عملية الميدان الأخير توضح أن الهدنة ما هي إلا إعادة ترتيب الأوراق والتدريب والتخطيط وليس خافياً على أحد أن النظام يعلم ذلك فلا تهدأ المدفعية على أبراج الميدان ولا دبابات دوار البطيخة من استهداف كامل الجنوب الدمشقي ولكن النظام يحاول تأجيل المواجهة قدر الإمكان ..

ثوار القلمون من الشمال تعمل بهدوء وتتقدم ببطء لكن بثبات عجيب ... وما معركة الزبداني الأخير وما كمائن جرود القلمون إلا شاهداً قريباً على ذلك ...

الشهيد بإذن الله مُرهف شجاع المضحّي



كم أدهشني ذلك البريق الذي يشعّ من عينيه وتلك البسمة الوداعة التي تضفي على كل من يراه ثقة وأملاً فيه .

تعرف في حياه نظرته الى الغد الجميل الذي يحلم به ذلك اليتيم الذي عاش بالرغم من يتمه ببيت يفيض حناناً بين اخوة هو أصغرهم برعاية أم ما فتأت تقدم لابنائها الحب والعلم والنجاح الذي يتلوه النجاح يحدوهم في ذلك شوق لرضى رب العالمين ..

مرهف المضحّي .. ولد ذلك الرهيف الجميل الواصل في مدينة دير الزور بتاريخ ١٩٨٨/٣/١١

سقاها الفرات فشَبَّ عوده صلباً حانياً، صلباً في الملمات وحانياً على الأهل والأخوة والأصحاب ..

تعلقت روحه النقية بذاك النقاء الأبدي وذاك الطهر الذي لا ينتهي، بأمه التي سكبت روحها في روحه فغرست فيه كل معاني الحب والعطاء للوطن والحق والحرية .

عاش ذاك الفتى ونهل العلم من مدارس مدينته الغافية في حضان الفرات إلى أن نال الشهادة الثانوية واختار بعدها ان يدرس علم الاقتصاد في الجامعة فبرز في ذلك العلم إذ لم يكن تلميذاً نجيباً فحسب بل أصبح صديقاً لمعلميه وأساتذته في الجامعة لما رأوا من حبه للبحث العلمي وتتبعه لكل ندوة او مؤتمر ..

علت على ضفاف الفرات صيحات الثوار وانتشرت المظاهرات والاعتصامات ومالبث ان بدأ ماء الفرات يتلون من دم الشهداء الاحرار فحمل ذلك الشهم آلة التصوير لينقل الحقيقة للعالمين فأصبح مراسلاً ثم مصوراً ومالبث ان انتقل من الهواية الى الاحتراف فاعتمده الكثير من الصحف ووكالات الأنباء العالمية الى ان أصبح المسؤول الإعلامي لمنظمة سما لحقوق الانسان في سوريا وفي تنسيقية دير الزور وعمل مع قناة الدي بي ان وشبكة الناطق الرسمي وعدسة شاب ديري ..

شاء الله ان يصطفيه الى جواره بشظايا قذيفة انفجرت بقربه وهو يؤدي مهمته الاعلامية بتاريخ ٢٠١٣/٩/٢٨

نعتة وكالة الصحافة الفرنسية وأشار الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان الى استشهاده وكذلك ذكرته منظمة مراسلون بلا حدود ..

لتهنك الشهادة أيها البطل الهصور لطالما كنت تقول وتردد متحدياً :

اقتلونني مزقوني أغرقوني في دمائي ..

لن تعيشوا فوق أرضي ولن تطيروا في سمائي ..

خاتمة

يكون الاستغفار نافعاً عندما يكون مقارناً للتوبة لا بديلاً عنها، وإلا تحول إلى مجرد مسكن للضمير وعائق في وجه التوبة الصادقة .. ويكون الدعاء صادقاً عندما يقدم مع العمل (أو من أجله) لا عندما يُقدم كبديل سهل عن العمل المطلوب .. كذلك الشهادة تكون عندما تكون على طريق التغيير وفي سبيله، لكن في الوقت الذي تصبح فيه الشهادة بديلاً عن التغيير وهروباً منه يتحول الشهداء إلى مجرد أرقام تتزايد باستمرار دون أن تحدث أي فرق في الميزان ..

أقوال ماثورة

ياسر سعد الدين

الاعتدال في القاموس السياسي الأمريكي أن يكون حذاء الأمريكي أعز على المعتدل من كرامته !!

عبد الرحمن الخطيب

كل سني يعمل في الجيش العراقي أو السوري حمار ما لم تثبت براءته.

للتأمل :

يُنقل عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رجلاً قال له : يا علي، كيف دان الناس لأبي بكر وعمر ولم يدينوا لك؟
قال : لأن أبا بكر وعمر كان رجالهم أنا وأمثالي، وكان رجالي أنت وأمثالك. فأقام عليه الحجة .
ويُذكر أن عبد الملك بن مروان شعر بأن الناس قد ملوه أو عندهم شيء من التمرد عليه، فجمع وجهاء القوم وأشرفهم وتكلم فيهم وقال لهم : أتريدون أن تكون لكم كأبي بكر وعمر؟ قالوا : نعم.
قال: إن كنتم تريدون ذلك فكونوا لنا كالأبدين كانوا لأبي بكر وعمر. فأقام عليهم الحجة.
وكلنا يحفظ قصة تجول صلاح الدين ليلاً في معسكر جنده فوجد خيمة مطفأة المصباح، أي لا قائم فيها، فقال : من هاهنا نُؤتى !!
الخلاصة :
- قبل أن تتمنى لأمتك قائداً مميزاً كُن جندياً مميزاً عزيزاً بدينك، فالقائد ينتصر بجنده قبل قيادته، ولا تقعد مع القاعدين.
- وقبل أن تتمنى الصلاة في المسجد الأقصى محرراً، صلِّ في مسجد حيِّك أولاً، فمن عجز عن المفضول كان عن الفاضل أعجز.
- " الناس على دين ملِكهم " و " كما تكونوا يُولى عليكم " هاتان القاعدتان - وليسا حديثين - تؤخذان معاً، فلا تنظر للأولى وتغفل الثانية وهي تتعلق بك.